الخصائص السيكومترية لمقياس التمييز الانفعالي لدي الأطفال من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة أسوان

إعـــــداد

الباحثة/ سارة عرفة عرابي محمد
معلم أول دراسات اجتماعية – إدارة أسوان التعليمية

اشـــــراف

أ. د / خيري أحمد حسين
أستاذ الصحة النفسية
وكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتعليم الطلاب
كلية التربية– جامعة أسوان

أ.د/عادل محمد الصادق
أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة أسوان

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة ماجستير لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص الصحة النفسية

الخصائص السيكومترية لمقياس التمييز الانفعالي لدي الأطفال من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة أسوان

أ.د/ خيري أحمد حسين أ.د/ عادل محمد الصادق أ/سارة عرفة عرابي محمد

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلي تصميم وبناء مقياس التمييز الانفعالي لدي الأطفال من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة أسوان، والتأكد من الشروط السيكومترية الخاصة به،والتحقق من فاعلية عبارات ودلالات صدقه وثباته، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ،وتوصلت الدراسة إلي أن مقياس التمييز الانفعالي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ، يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، وتوافر الشروط السيكومترية للمقياس، وصلاحيته للاستخدام وقدرته علي قياس التمييز الانفعالي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

الكلمات المفتاحية:

التمييز الانفعالي – مقياس – المرحلة الابتدائية

Abstract

The ability to emotional recognition and how it impacts on the social competence of children, , and the main study sample consisted of (100) male and female pupils from the elementary stage students from Aswan educational administration, and the researcher used the emotional recognition scale (researcher preparation), and the study used the descriptive approach, and the results showed that there is a statistically significant correlation between emotional recognition and social competence of primary school pupils٠

Key words: emotional recognition - social competence - theory of mind

مقدمة:

إن مسألة إعداد الطفل من المسائل المهمة التي لا تشغل تفكير المربين فقط بل المحيطين به والمسئولين في كل المجتمعات، وقد كانت هذه القضية ولا تزال محور نقاش وجدل بين العلماء والمفكرين قديماً وحديثاً، وقد ألفت فيها الكتب العديدة ،وعقدت لها الكثير من الندوات والمؤتمرات والدراسات ومن الأمور التي يتفق عليها الكثير من الباحثين أن إعداد الطفل يجب أن يبنى على معرفة صحيحة بواقعهم من حيث خصائصهم واتجاهاتهم وميولهم وقدراتهم(إسماعيل،٢٠٠٨).

وسوف نهتم بدراسة بعض القدرات التي تعد من أكثر القدرات النفسية إثارة عند الناس وهي قدرتنا على تفسير سلوك الآخرين من خلال معتقداتهم ورغباتهم والقدرة على التمييز الانفعالي للآخرين وهل هذه القدرة قائمة على نظرية معينة؟ وما هي هذه النظرية؟ هذه القدرة بالفعل قائمة على نظرية معينة إلا وهى نظرية العقل وأول من أطلق مصطلح نظرية العقل (Theory of Mind) هما العالمان Premack and Woodruff (1978) وقد كان هذا في ورقة بحثهما عن قدرة الشمبانزى ليتنبأ بسلوك الآخرين من خلال ما تعزوه الحالة العقلية للآخرين، حيث بدأت أبحاث في مجال علم نفس النمو عندما حاول الباحثون دراسة كيف يستطيع الأطفال معرفة الحالة العقلية للآخرين من خلال معرفة نواياهم ومعتقداتهم ورغباتهم، هذه القدرة على الاستدلال عن الآخرين وحالتهم العقلية سميت بنظرية العقل وتختصر (TOM) (Kinderman,1998).وبذلك تعد نظرية العقل هي أحد أساسيات فهم العالم الاجتماعي فلا يستطيع الأطفال بدونها فهم أنفسهم ولا فهم من يتعاملون معهم، فهي تمنحهم القدرة على تمثيل الحالات العقلية من اعتقادات ورغبات ومشاعر ونوايا الآخرين والتي تجعلهم قادرين على التمييز الانفعالي للآخرين والتمييز بين السلوك المقصود وغير المقصود وبين الحقيقة والخيال وبين الخطط والنتائج مما يساعدهم أيضاً على تحقيق نجاحهم الأكاديمي (عبد الخالق، ٢٠١٢).

ولذلك فأن النقص في نمو نظرية العقل لدى الأطفال يترتب عليه ظهور الكثير من المشكلات السلوكية ومنها عدم القدرة على إدراك وتمييز الانفعالات للآخرين حيث يؤثر على تفاعلاتهم اليومية مع الآخرين، فإذا كان الفرد غير قادر على استنباط وجهة نظر الشخص الآخر حول موضوع ما، فهو بالتالي غير قادر على إدراك عقلية هذا الشخص، ومن هذا المنطلق يكون عاجز عن فهم انفعالات الآخرين ويشعر أنه أقل ثقة بنفسه في المواقف الاجتماعية المتعددة (عوض،٢٠١٠) وهذا يوضح أهمية التمييز الانفعالي التي تعد أحدى مهام نظرية العقل.

مشكلة الدراسة :

لقد عرفت نظرية العقل بأنها القدرة على عزو الحالات العقلية متضمنة الاعتقادات، الرغبات، النوايا، الانفعالات وذلك لكي يفهم الأطفال السلوك الصادر من الآخرين وكذلك التنبؤ به في المواقف الاجتماعية المختلفة، ويبدو من تعريف نظرية العقل أن العلاقة بينها وبين الانفعالات وثيقة الصلة فلكي يمتلك الإنسان نظرية العقل لابد أن تكون لديه القدرة على فهم الانفعالات وتمييزها. واستناداً إلى أن التمييز الانفعالي يعد إحدى المكونات الهامة في نظرية العقل فقد اعتبرها البعض بأنها مهمة من المهام المستخدمة في قياس نظرية العقل وهو ما يسمونه بمهمة "ظهور الانفعال الحقيقي" وهى تعنى قدرة الطفل على فهم الانفعالات المعروضة أمامه، حيث تبنى على فكرة أن الفرد قد ينظر بطريقة ويشعر بطريقة أخرى، والقدرة الأساسية على عرض القواعد الاجتماعية للانفعالات تعد هي أساس لقدرة الأطفال على نظرية العقل(Woodburn, 2008) . وتشير الباحثة بأن معرفة الانفعالات وتمييزها يعد إحدى مهام نظرية العقل الهامة والتي يمكن استخدامها لقياس مدى نمو نظرية العقل، وأن أي قصور أو نقص يحدث في نظرية العقل يؤثر على قدرة الطفل على التمييز الانفعالي، ولذا قد تبنت الباحثة مدخل نظرية العقل دون غيرها من المداخل في دراسة التميز الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

وتتجه الدراسة الحالية لمعرفة التمييز الانفعالي وما علاقته بالمهارات الاجتماعية المختلفة والتفاعل الإيجابى مع الآخرين والذى يؤدى بدوره إلى تحقيق الكفاءة الاجتماعية التى تعد كما يرى Asher & Parkhurst (1989) هي المحدد الرئيسي للصحة والتوافق النفسى العام للأطفال فى المراحل الارتقائية المختلفة (أبو حلاوة،٢٠٠٩).ولذلك تم بناء مقياس بغرض توفير أداة سيكومترية مستمدة من البيئة المصرية تتناسب و طبيعة عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وهنا تكمن مشكلة الدراسة في إعداد مقياس للتمييز الانفعالي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية يتناسب وعينة الدراسة ،وتقنيه الصدق والثبات.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

١- هل توجد علاقة بين التمييز الانفعالي والكفاءة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

٢- هل يختلف التمييز الانفعالي باختلاف مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

٣- هل يختلف التمييز الانفعالي لدى عينة البحث باختلاف الجنس؟

٤- هل تختلف الكفاءة الاجتماعية لدى عينة البحث باختلاف الجنس؟

٥- هل درجة التمييز الانفعالي لتلاميذ المرحلة الأولي هي نفس درجة التمييز الانفعالي لتلاميذ المرحلة الثانية؟

٦- هل درجة الكفاءة الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الأولي هي نفس درجة الكفاءة الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الثانية؟

أهداف الدراسة :

- تهدف الدراسة الحالية إلي:
- إعداد أداة لقياس التمييز الانفعالي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث صدقه وثباته ومدي صلاحيته.

أهمية الدراسة :

- تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:
- توفير أداة لقياس التمييز الانفعالي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية مناسبة للبيئة المصرية.
- تقديم دراسة تفيد المختصين في فهم وتمييز انفعالات الأطفال لتعديل سلوكياتهم.

مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

١-التمييز الانفعالي: Emotion Recognition

يعرف (علي ،٢٠١١) بأن القدرة على التمييز الانفعالي هي" قدرة الفرد على تمييز الانفعالات الأساسية والمركبة التي تصدر من الآخرين من خلال تعبيرات الوجه، وامتلاكه للعديد من المفردات الانفعالية التي تساعده على فهم المعنى الانفعالي لها في المواقف الاجتماعية المختلفة".

التعريف الإجرائي:

تقصد الباحثة بالقدرة على التمييز الانفعالي في هذه الدراسة هي الدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس التمييز الانفعالي المستخدم في الدراسة الحالية من إعداد الباحثة.

الخلفية النظرية و الدراسات السابقة:

تعد نظرية العقل من أهم النظريات المفسرة للتمييز الانفعالي باعتباره أحدي مهام هذه النظرية وهي :

نظرية العقل: Theory of Mind

تُـعد نظرية العقل من النظريات المعرفية الأكثر حداثة وخاصة في موضوع النمو المعرفي للأطفال، وأول من أطلق مصطلح نظرية العقل (Theory of Mind) هما

العالمان بريماك وودروف في عام(١٩٧٨)، ولقد قاموا بتعريفها بأنها" نسب أو عزو الحالات العقلية سواء للفرد نفسه أو للآخرين، ومن مهام نظرية العقل أو أبعادها مهمة التمييز الانفعالي، والرؤية تؤدي إلى المعرفة، الحقيقة والمظهر المخادع، وأخذ منظور الآخر، ومهمة الاعتقاد الخاطئ وغيرها، وتعد مهمة التمييز الانفعالي كما عرفها (Buitelaar,et al,1999) بأنها "قدرة الطفل على تمييز التعبيرات الانفعالية المختلفة التي تصدر منه ومن الآخرين والتي تظهر من خلال الألفاظ والإيماءات والتعبيرات الوجهية، وكذلك فهم المعني والمقصود من خلال السياق الاجتماعي لموقف ما"، وعلى الرغم من أن أفكار وانفعالات الآخرين تكون غير واضحة ولا شعورية إلا أنه يمكن ملاحظة الإشارات الخارجية للآخرين وما يفتقدونه أو يشعرون به من خلال تعبيرات الوجه، لغة الجسم، الأفكار... إلخ(عبد الخالق، ٢٠١٢).

حيث كل يوم يشترك الأفراد في مجال واسع ومتنوع من التفاعلات الاجتماعية من أجل تحقيق مجموعة متنوعة من الأهداف الاجتماعية والتى تشمل كسب المعلومات والتأثير في سلوك الآقران، والحفاظ على ألفة المشاعر من خلال تبادل الأفكار والمشاعر، وأن النجاح التام للأفراد في المواجهات الاجتماعية يكون من خلال قدراتهم على معرفة الأفكار، والمعتقدات، والمشاعر الخاصة بالآخرين من أجل التنبؤ باستجابتهم السلوكية وهذه القدرة تعرف بنظرية العقل(Byom and Mutlu,2013,p.1).

القدرة على التمييز الانفعالي وأهميتها:

Importance of Emotion Recognition Ability:

يُعرف "كوهلر (Kohler)" القدرة على التمييز الانفعالي بأنها" قدرة التعرف على مشاعر الآخرين" (Barbato, et al., 2015, p.134). ومنهم من يعرفها بأنها"

القدرة على تمييز الانفعالات من خلال تعبيرات الوجه المتنوعة والألفاظ الظاهرة " (Porter, et al.,).

ولقد أكد كلا من " "Thirion–Marissiaux &Nader–Grosboisعلي أهمية العلاقة بين نظرية العقل والانفعالات حيث أن هذه النظرية تزيد من قدرة الطفل على التمييز الانفعالي التي تم تعريفها بأنها" القدرة على فهم الحالة الانفعالية للآخرين والتنبؤ بالانفعالات اعتماداً على المواقف التي تحدث فيها، وأيضاً التنبؤ بالسلوك المقبول اعتماداً على الانفعال" (Matson and Sturmey, 2011, p.128) ويرى (Buitelaar) "أن فهم انفعالات ومشاعر الآخرين يتم من خلال الخطابات اللفظية ومن الإيماءات أو الإشارات الوجهية والجسدية وتوجد انفعالات بسيطة مثل السعادة وانفعالات معقدة ومركبة مثل الدهشة" (Buitelaar, et al., 1999, p.869). ويرى البعض أن الجوانب الأساسية للمعرفة الاجتماعية هي التمييز الانفعالي وهي تعني "القدرة على الفهم والتمييز الصحيح للانفعالات الصادرة عن الآخرين"(Habota, et al., 2015, p.2).

ويرى (Ekman) أنه عندما يُريد الأفراد الاستدلال أو الحصول على المعلومات عن الحالة الانفعالية للآخرين، فأنه يقوم بملاحظة الصوت والإيماءات الوجهية والجسدية والمواقف وأي تفاعل يحدث بينهم ويؤثر فيه أو يشكل التعبير الانفعالي. ويستطيع الأطفال التعرف على الخطابات اللفظية قبل الولادة، ولكن تعد تعبيرات الوجه هي المصدر الرئيسي للتعرف على انفعالات الآخرين بخلاف التعرف على انفعالاتهم من خلال التعبيرات اللفظية، ولذلك فأن التعبيرات الوجهية تم دراستها أكثر من المظاهر الأخرى للتعبيرات الانفعالية (Kuusikko et al., 2009, p.938; Matson and Sturmey, 2011, p.137).

أن معني التعبيرات الوجهية نستطيع تحديده من خلال سياق الموقف الذي يحدث فيه الانفعال، وعلي سبيل المثال، فإن ابتسامة الوجه قد تمثل بشكل لا لبس فيه انفعال السعادة، ولكنها قد تكون سخرية، وهذا يعتمد على سياق الموقف الذي يحدث فيه الانفعال، ولكي نستطيع بدقة تمييز التعبيرات الوجهية في المواقف المختلفة، يجب دمج السياق أو الموقف مع التعبيرات الوجهية، وهذا يعد مكون أساسي لنظرية العقل(Bee Lee,2014,p.106).

تعد القدرة على التمييز الانفعالي الوجهية أمر حيوي وضروري من أجل نجاح وتطور العلاقات، والأداء النفسي الصحي، حيث تختلف الصحة النفسية للفرد حسب امتلاكه لهذه القدرة، وهي أيضاً تؤثر على سلوك الفرد(Porter, et al; Bee lee, 2014, p.105)

وبذلك فإن الأطفال الذين لديهم القدرة على معرفة هذه النماذج غير اللفظية للآخرين ستكون لديهم القدرة على الاستجابة والتفاعل مع أقرانهم، والأطفال الذين لا يستطيعون ترجمة وتمييز المعلومات غير اللفظية بدقة، تنتج عنها استجابات وأفعال سلبية مما يجعلهم عرضه للإصابة بالصعوبات والمشكلات الشخصية والتشخيصية (Nowicki and Duke, 1994, p.10).

ومما سبق نري أن القدرة على التمييز الانفعالي تلعب دوراً هاماً في حياتناً جميعاً، وعندما يحدث نقص أو قصور ما لهذه القدرة فقد يتعرض الأفراد لكثير من الصعوبات والمشكلات النفسية أوقد يصل بهم الأمر إلى حد الإصابة بالأمراض النفسية والعقلية ولذا لابد من الاهتمام بها منذ الطفولة .

إجراءات الدراسة:

١- هدف المقياس:

صمم المقياس لقياس التمييز الانفعالي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة أسوان ،حيث تم تصميم هذا المقياس لقياس التمييز الانفعالي من الجانبيين اللفظي وغير اللفظي ،ولذلك تمثلت أبعاد المقياس في :

- تمييز تعبيرات الوجه
- الفهم الانفعالي

٢- خطوات إعداد المقياس وطريقة تصحيحه:

وقد مر إعداد المقياس بعدة خطوات هي:

الاطلاع علي الأطر النظرية النفسية والبحوث والدراسات السابقة، والتي تهتم بمجالات التمييز الانفعالي وأبعاده المختلفة وخاصة لدي الفئة العمرية (طلاب المرحلة الابتدائية) موضوع اهتمام الدراسة .

صممت الباحثة استبيان تضمن الأسئلة المفتوحة الآتية :

متي تشعر بالفرح ؟ متي تشعر بالحزن ؟ متي تشعر بالخوف ؟

متي تشعر بالغضب ؟ متي تشعر بالدهشة ؟ متي تشعر بالاشمئزاز؟

ما هو تصرفك أو ردة فعلك عند الشعور بالفرح، الحزن، الخوف، الغضب، الدهشة والاشمئزاز؟

وقد طبق الاستبيان علي عينة استطلاعية (ن=١٠٠) من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتم تحليل مضمون الاستجابات المختلفة لأفراد العينة، بغرض الحصول علي بنود وعبارات لقياس التمييز الانفعالي

الإطلاع علي عدد من المقاييس التي استخدمت في الدراسات الأجنبية والعربية، والتي تضمنت بنوداً أو عبارات تسهم في إعداد أبعاد ومفردات المقياس، وهي موضحة كالتالي:

مقياس التعبيرات الوجهية Facial Expression إعداد (Ekman and Friezen,1976)، مقياس التعبيرات الوجهية والانفعالية لليابانيين والقوقازيين Japanese and Caucasian Facial Expression of Emotion(JACFEE) إعداد (Matsumoto and Ekman,1988) ،مقياس فكتوريا للتمييز الانفعالي Victoria Emotion Recognition Test إعداد (Mountain,1993)، مقياس التحليل التشخيصي للدقة اللفظية وغير اللفظية The Diagnostic Analysis Of Nonverbal ,Verbal Accuracy Scale(DANVA)، إعداد Nowickis and Duke,1994، مقياس الانفعالات والمواقف Emotion and Situations Questionnaire إعداد (Casey&Fuller,1994).

انتهت الباحثة إلي صياغة الصورة المبدئية لمقياس التمييز الانفعالي بحيث تكون جاهزة للعرض علي السادة المحكمين، وقد راعت الباحثة في إعداد وصياغة عبارات المقياس أن تكون واضحة ومحددة المعني والدلالة، مراعية قدر الإمكان الشروط السيكومترية التي تحكم بناء المقاييس النفسية،وتتضمن هذه الصور المبدئية بعدين رئيسيين هما كالتالي:

١- البعد الأول: التعبيرات الوجهية : Facial Expressions

والمقصود بها وهي "قدرة التلاميذ علي تمييز الانفعالات المختلفة من خلال تعبيرات الوجه المختلفة"،ويشمل هذا البعد علي ستة من الانفعالات الأساسية وهما(الفرح– الحزن– الغضب– الخوف الدهشة– الاشمئزاز)، ويتم عرضها من خلال مجموعة من الصور الفوتوغرافية، ويتم عرضها علي التلاميذ ثلاث مرات، في المرة الأولي تعرض الصورة كاملة للوجه للستة انفعالات المختلفة، وفي المرة الثانية يعرض النصف العلوي للوجه الذي يشمل العينيين للستة انفعالات الأساسية،وفي المرة الثالثة يعرض النصف السفلي للوجه الذي يشمل الفم وأيضاً للستة انفعالات الأساسية، ويتم كتابة أسفل كل

صورة انفعالين مثل(الحزن –الاشمئزاز) ويختار المفحوص الانفعال الصحيح الذي تعبر عنه الصورة، ويتم تصحيح هذا البعد عن طريق إعطائه درجة واحدة إذا اختار الانفعال الصحيح، وإعطائه صفر إذا اختار الانفعال الخاطئ.

٢- البعد الثاني: الفهم الانفعالي : Emotion understanding

والمقصود به هي "قدرة التلاميذ علي تحديد الانفعال الذي يشعر به الأفراد في المواقف الانفعالية المختلفة التي تعرض عليهم"ويشمل هذا البعد مجموعة من المواقف الانفعالية المختلفة وعددهم (٢٤) موقف يقيسوا ستة انفعالات أساسية، ويتم كتابة أسفل كل موقف انفعالين مثل (الغضب–الحزن)، وعلي المفحوص أن يختار الانفعال الصحيح الذي يعبر عنه الموقف، ويتم تصحيح هذا البعد عن طريق إعطاء المفحوص درجة واحدة إذا اختار الانفعال الصحيح، وإعطائه صفر إذا اختار الانفعال الخاطئ.

قامت الباحثة بإعداد الصورة الأولية لمقياس التمييز الانفعالي وذلك من خلال وضع مفهوم إجرائي لكل بعد من أبعاد المقياس، وبعد ذلك قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين من أساتذة الصحة النفسية ، وذلك بهدف:

التأكد من صلاحية الأبعاد والمفردات

التأكد من مدى مناسبة العبارات للأبعاد التي وضعت لقياسها

تحديد العبارات التي قد تحمل أكثر من معني وكذلك الغامضة، وعلي سلامة الصياغة مع اقتراح التعديلات اللازمة.

ثم قامت الباحثة بتفريغ آراء السادة المحكمين، حيث اتفق المحكمون علي(١٩) عبارة من عبارات المقياس بنسبة لا تقل عن ٩٠%، وتم تعديل (٣) عبارات من عبارات المقياس في ضوء مقترحات المحكمين وتوصياتهم

٣- الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم التأكد من ثبات المقياس وصدقه علي النحو التالي:

أولاً: الثبات Reliability

يقصد بمصطلح الثبات مدي دقة الاختبار في قياس ما وضع لقياسه، ويعرف بأنه الحصول علي نفس النتائج تقريباً عند إعادة التطبيق، وأن يكون التباين الحقيقي أكبر ما يمكن بالنسبة للتباين العام أو تباين الخطأ أقل ما يمكن، ووجود العلاقة القانونية بين مفردات الاختبار (أبو هاشم، ٢٠٠٦،ص٤)،لذلك قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس وذلك علي عينة بلغت (١٠٠)تلميذ وتلميذة وذلك باستخدام أسلوب ألفا كرونباخCronbach Alpha، وهي معادلة تستخدم لإيضاح المنطق العام لثبات الاختبار (فرج، ١٩٨٩،ص٣٢٧)،واستخدمت في حساب ثبات كل بعد من أبعاد المقياس، وكذلك في حساب الدرجة الكلية للمقياس، حيث بلغت قيمة معامل "ألفا" الجزء الأول (٠.٨٤)، بينما بلغت قيمة معامل "ألفا" للجزء الثاني (٠.٨٠)، كما بلغت قيمة معامل"ألفا"للاختبار ككل (٠.٨٩) وهي تعد نسبة عالية تؤكد ثبات المقياس .وهي موضحة في الجدول الآتي:

جدول(١)

معامل ثبات ألفا كرونباخ

م	البعد	معامل الثبات
١	التعبيرات الوجهية	٠.٨٤
٢	الفهم الانفعالي	٠.٨٠
٣	الدرجة الكلية للمقياس	٠.٨٩

مما سبق يتضح أن معاملات الثبات مرتفعة مما يدل علي أن جميع الأبعاد متسقة مع المقياس الكلي.

ثانياً:الصدق Validity

قامت الباحثة بحساب الصدق بعدة طرق تتمثل في:

الصدق الكمي للمحكمين Quantative Validity of Content:

تم عرض المقياس في صورته الأولية علي (٩)من أعضاء هيئة التدريس من المتخصصين في الصحة النفسية، وذلك لإبداء الرأي فيه من حيث :

مدي انتماء العبارات للتعريف الإجرائي الخاص بالمقياس.

مدي انتماء كل عبارة للبعد، وسلامة بناء العبارات، والتوازن بين الاختيارات.

مدي ملائمة العبارات من حيث الصياغة والتركيب.

إبداء أي ملاحظات أخري.

ثم قامت الباحثة بتفريغ آراء السادة المحكمين، حيث اتفق المحكمون علي (١٩) عبارة من عبارات المقياس بنسبة ٩٠% وقد تم تعديل (٥)عبارات في ضوء مقترحات المحكمين وتوصياتهم بشأن وضوحها ودقتها اللغوية.

ولقد توفرت دلالة صدق المحتوي للمقياس من خلال نسب الإتفاق بين المحكمين في تقدير مدي مناسبة العبارات لأبعاد التمييز الانفعالي التي تقيسها كما هو الحال في

جدول (٢):

الصدق الكمي للمحكمين لمحتوي مقياس التمييز الانفعالي

أبعاد المقياس (المقاييس الفرعية)	أرقام العبارات	نسبة الاتفاق
التعبيرات الوجهية	(عدد الصور) ١-١٨	٠.٨٧
المواقف الانفعالية	١-٢٤	٠.٦٤

الصدق العاملي : Factor Validity

أجري التحليل العاملي من الدرجة الأولي للمصفوفة الارتباطية المستخلصة من البيانات الأولية، وقد استخدمت طريقة المكونات الأساسية كما استخدمت طريقة الفاريماكسلكايزر في إجراء التدوير المتعامد لعوامل مصفوفة المكونات الأساسية، وقد اسفر هذا التحليل عن ٣ عوامل فقط بالنسبة للجزء الاول من الاختبار حيث اشتملت علي جميع البنود، كما استوعبت أكثر من ٧٥ ٪ من نسب التباين العاملي، كما هو موضح في جدول (٣).

جدول (٣)

يوضح البناء العاملي للجزء الأول من اختبار التمييز الانفعالي

العوامل البنود غير البصرية	١	٢	٣	الاشتراكيات
١	٠.٥٠٣	٠.١٠٢	٠.٤١٧	٠.٤٢٨
٢	٠.٧٥٤	٠.٤٠٢	٠.٢٥١	٠.٧٩٤
٣	٠.٦٢٥	٠.٤٩٤	٠.٣٣٧	٠.٨٠٠
٤	٠.٥٧٧	٠.٤٤٦	٠.٤٦١	٠.٧٢٢
٥	٠.٦٩٢	٠.٤٩٥	٠.٤٩٢	٠.٧٨٢
٦	٠.٦٩١	٠.٢٢٩	٠.٣٦١	٠.٨٨١
٧	٠.٧٦٢	٠.٤٣٣	٠.١٢٦	٠٧٨٤
٨	٠.٦٩٨	٠.٤١١	٠.١٢٤	٠.٧٤٩
٩	٠.٦٨١	٠.٤٣٥	٠.١٣٦	٠.٨٦٨
١٠	٠.٦٩٨	٠.٣١٥	٠.٣١٧	٠.٦٨٧
١١	٠.٦٩١	٠.١٥٢	٠.٤٥٨	٠.٧١٠
١٢	٠.٨٧٢	٠.٢١٦	٠.٠٧٣	٠.٨١٣
الجذر الكامن	٤.٨٥٨	٢.٧٠١	١.٤٦٦	المجموع
نسبة التابين	٤٢.٤٨٥	٢٠.٥٠٧	١٢.٢٢٠	٧٥.٢١٢

٥- المقياس في صورته النهائية:

يتكون المقياس من جزئين :

<u>الجزء الأول : تمييز تعبيرات الوجه</u> :

ويشمل هذا الجزء علي ستة من الانفعالات الأساسية وهما(الفرح- الحزن- الغضب- الخوف الدهشة- الاشمئزاز)، ويتم عرضها من خلال مجموعة من الصور الفوتوغرافية، ويتم عرضها علي التلاميذ ثلاث مرات، في المرة الأولي تعرض الصورة كاملة للوجه للستة انفعالات المختلفة، وفي المرة الثانية يعرض النصف العلوي للوجه الذي يشمل العينيين للستة انفعالات الأساسية،وفي المرة الثالثة يعرض النصف السفلي للوجه الذي يشمل الفم وأيضاً للستة انفعالات الأساسية، ويتم كتابة أسفل كل صورة انفعالين مثل(الحزن –الاشمئزاز) ويختار المفحوص الانفعال الصحيح الذي تعبر عنه الصورة

الجزء الثاني :الفهم الانفعالي:

ويشمل هذا البعد مجموعة من المواقف الانفعالية المختلفة وعددهم (٢٤) موقف يقيسوا ستة انفعالات أساسية، ويتم كتابة أسفل كل موقف انفعالين مثل (الغضب– الحزن)، وعلي المفحوص أن يختار الانفعال الصحيح الذي يعبر عنه الموقف.

نتائج الدراسة:

توصلت نتائج الدراسة إلي أن مقياس التمييز الانفعالي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ، والذي تم إعداده في الدراسة الحالية يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات ، وتوافر الشروط السيكومترية للمقياس ، وصلاحيته للاستخدام وقدرته علي قياس التمييز الانفعالي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية في البيئة المصرية .

الفائدة العلمية والتطبيقية للدراسة الحالية :

- توفير أداة لقياس التمييز الانفعالي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- تقديم دراسة تفيد المختصين في فهم وتمييز انفعالات الأطفال لتعديل سلوكياتهم.
- الاستفادة من الدراسة في عمل ورش عمل في أكاديمية المعلم لتدريب معلمي المرحلة الابتدائية في كيفية فهم وتمييز انفعالات الأطفال

المراجع

١– أبو حلاوة، محمد السعيد عبد الجواد. (٢٠٠٩). تعريف وقياس الكفاءةالاجتماعية: مراجعة لأدبيات المجال.كلية التربية بدمنهور،الأسكندرية، From http: //www. gulfkids. com

٢– أبو هاشم، السيد محمد. (٢٠٠٦). الخصائص السيكومترية لأدوات القياس في البحوث النفسية والتربوية باستخدام SPSS، http://faculty.ksu.edu.sa/70810/DocLib5/Forms/AllItems.aspx

٣- إسماعيل،حنان زكريا عبدالغني. (٢٠٠٨). بعض العوامل المسهمة في النشاط الزائد لدى أطفال المرحلة الابتدائية بمحافظة أسوان.رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي.

٤- الصادق، عادل محمد. (تحت الطبع). مناهج البحث في الصحة النفسية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٥- القادري، سليمان أحمد. (٢٠٠٥). تطوير مقياس لمهارات التفكير العلمي لمستوي طلبة الجامعة. مجلة دراسات العلوم التربوية، ٣٢(١). ٣١-٤١.

٦- علي، طلعت أحمد حسن. (٢٠١١). فعالية برنامج إرشادي في تنمية القدرة علي التمييز الانفعالي لدى المعاقين بصرياً في ضوء نظرية العقل. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٥(٢). ٧٣-١٠٧.

٧- عوض، هدي شعبان. (٢٠١٠). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية القدرة علي التمييز الانفعالي لدى الأطفال الصم في ضوء نظرية العقل. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٨- فرج، صفوت. (١٩٨٩). القياس النفسي. ط٢. القاهرة: مكتبة الأنجلوالمصرية

9- Barbato,M.,Liu,L.,Cadenhead,K.,Cannon,T.,Cornblatt,B.,&Mcglasham,I.(2015).The Theory of Mind: Emotion Recognition and Social Perception in Individuals at Clinical High Risk for Psychosis .Schizophrenia Research,133-139.

10- Beelee,S.,Koo,S.,Song,Y.,Lee,M.,Jeong,Y.,&Kwon,C.(2014).Theory of Mind as a Mediator of Reasoning and Facial Emotion Recognition: Finding From 200 Health People, Yonsei University College of Medicine. Seoul, From http://dx.doi.org.

11- Buitelaar,J.,Van der Wees, M., Swaab-Barneveid, H.,&Van der Gaag,R.(1999a).Verbal Memory and Performance IQ Predict Theory of Mind and Emotion Recognition Ability in Children with Autistic Spectrum Disorders and Psychiatric Control Children. Journal of Child Psychology and Psychiatry, 40(6), 869-881.

12- Byom,L.,&Mutlu,B.(2013).Theory of Mind: Machanisms, Methods and New Directions,7,Article 1413.doi:10.3389/fnhum.2013.00413.
13- Habotat, T., Mclennan, S., Comeron,T., Ski,C., Tnompson,D. ,& Rendell, P. (2015). Theory of Mind in People with Chronic Heart Failure. Germany: University of The Bingen Medical School.
14- Kinderman, P. (1998). Theory of Mind deficit and casual attribution. British Journal of Psychology 98, 89 (2).
15- Matson, J., & Sturmey, P.(2011).International Handbook of Autism and Pervasive Developmental Disorders. New York: Springer Science &Business Media.
16- Nowicki, S., & Duke, M. (1994). Individual Differences in The Nonverbal Communication of Affect: The Diagnostic Analysis of Nonverbal Accuracy Scale. Journal of Nonverbal Behavior,18,935,fromhttp://www.researchgate.net/publication/227026189.
17- Peterson, C. C., Wellman. H. M. & Liu, D. (2005). Steps in Teory of Mind development for children with deafness, Autism or Typical development .Child Development,4(2),232-254.
18- Porter, H., Tharpe,A., Sladen, D., Ashmead, D., Moeller, M., &Schuele, Theory of Mind and Emotion Recognition in Children with Hearing loss, Vanderbilt University.
19- Ribeiro, L.(2009).Theory of Mind and Attentional Bias to Emotional Expression. Unpublished Master Dissertation, University College, London.
20- Suddendorf, T. (1998).Theory of Mind and then orgin of Divergent Thinking .Journal of creative Behavior (1998),31.
21- Wooburn, E. (2008). The social aspect of learning: The role of the theory of mind understanding of teaching and social behavioral competence in school readiness. unpublished Doctoral Disseration: Pennsylavania University ,from http//www. proquest. Com